Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شجـرة. تساءلت في الـطريق عن حـالهـا وعن الـطريق وعن المكان الذي تـذهب إليه وبعـد السؤال والجواب ذهبت إلى خالتها وأقامت عندها.

في بيت خالتها لم تضـايقها سـوى نظرات زوج الخـالة. كانت النظرات تمـزّق ملابسهـا وتخترق حتى لحمهـا. خيوط النـظرات مثل الأسـلاك العاريـة تلسع لحمهـا. دخـل عليهـا الحمام أكثر من مرة وهي عاريـة تمامـاً. وقال في كـل مرة أن دخـولـه كـان بـطريق الخـطأ واعتـذر بصـوت هـامس وعينين فـاجرتين وفحيـح الرغبـة يزيـد من قوة صـوت تنفسه. اقتحم غرفة نومها ليأخذ شيئاً ما وهي نـائمة في الفـراش وتلكأ وهـو ينظر إليها.

حـاولت أن تتكلم، أدركت أن الكـلام سيفتـح بـابـاً من المستحيل سده، إن فتحت فمها قد تترك هذا البيت فوراً وإن كانت لا تعرف إلى أين. سكتت والرجل من نـاحيته لم يتعـد هذه المضايقات الصبيانية أيضاً.

تخرجت، عملت، قبضت أول مرتّب في حيـاتها عنـدما جاءها خطاب التعيين في البحر الأحمر،كانت سعيدة. سافرت إلى هناك. لا أهل ولا بيت. العمـل هو البيت. ولكنهـا وبعد مرور الشهر الأول اكتشفت أن لها راحات وأن الكل يسافر إلا هي. قالت لنفسها إن قضاء الراحات في المستشفى المركزي